Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(تباريح عاشق قديم) ففيها عاشق لشيء عظيم ، لعله «المبادىء العالية أو الحرية أو النقاء والطهارة» ، وقد برح به العشق وأضناه، لكنه أضاع معشوقته بتقصيره ، فذهبت لغيره .

أعرف ذنبى

ولا أطلب الآن غفران ذنب جنيت

فها أنت تنتخبين لزينة بيتك غيرى

وقد تاه هذا العاشق وهو يحمل مواجعه وحبه ، ولكنه واثق من شيء واحد هو إخلاصه لمعشوقته وجده فى إعادتها إليه ، صحيح أن غيره من الكذابين والمزيفين يملكها الآن ، لكنها فى أكفهم لا فى قلوبهم ، وهو واثق من انحسار هذا الزيف والكذب ، ليعود حبه النقى البرىء لمحبوبته وتعود إليه .

وحين يظنون أنى ما كنت

قولى لهم : قد أكون

وحين يظنون بى لوثة من جنون

فمدى جذورك فى القلب

مدى عيونك فى السحب

تيهى على الأرض ، إنى أحبك

حتى نهاية هذا الزمان الخئون

ويحمل الشاعر هموم قضيته ويرحل إلى أمريكا ، يفتش هناك عن مُثله المفقودة عامة وعن الحرية والديمقراطية خاصة ، يبحث عن احترام الإنسان فى فكره وأحاسيسه وفنه . لكنه لم يجد شيئا من ذلك كله هناك ، ففى مقطوعة «شاعرة المدينة» من قصيدة «رؤية نيويورك» يصور طغيان المظاهر المادية فى المدينة من الصراخ والأضواء والمساحات الشاسعة فهى :